

خطبة الجمعة بعنوان (طول العمر نعمة) - لفضيلة الشيخ خالد

إسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا سيئا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا - [00:00:01](#)

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقي - [00:00:33](#)

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم لكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله - [00:01:03](#)

وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. عباد الله سأل رجل من الصحابة رضي الله عنهم رسول الله - [00:01:23](#)

صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اي الناس خير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طال عمره وحسن عمله فقال يا رسول الله فاي الناس شر - [00:01:43](#)

فقال صلى الله عليه وسلم من طال عمره وساء عمله عباد الله اعمارنا هي رؤوس اموالنا في حياتنا وكلما طال عمرك يا عبد الله كانت الفرصة اعظم. في توبتك الى الله واجتهادك في الاعمال الصالحة. وزيادة - [00:02:08](#)

حتى ترتقي الى اعلى مقامات الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه. وتكون الصلاة قرة عين ولذة روحك وذلك كله يحتاج الى مواظبة ومجاهدة قال بعض العابدين كابدت قيام الليل عشرين سنة. ثم تنعمت به عشرين سنة - [00:02:43](#)

فطول العمر نعمة ما بعدها نعمة. اذا كان في طاعة الله كلما طال عمرك حسن عملك كان الثواب اجزل والايمان ارسخ والنفس ازكى والاخلاق اكرم والدرجات في الجنة ارفع بل كان شوقك الى لقاء الله اعظم واعظم. قال بعض العابدين - [00:03:13](#)

قالت علي الايام والليالي بالشوق الى لقاء ربي جل وعلا ولهذا كان نبينا صلى الله عليه وسلم يدعو فيقول اللهم اجعل الحياة زيادة لي في كل خير. والموت راحة لي من كل شر - [00:03:47](#)

ويقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يتمنين احدكم الموت ان محسنا فلعله يزداد واما مسيئا فلعله يستعجب يتوب الى الله. وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان احدكم اذا مات انقطع عمره - [00:04:12](#)

وان المؤمن لا يزيده وانه لا يزيده المؤمن عمره الا خيرا. وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان من السعادة ان يطول العمر - [00:04:35](#)

ان من السعادة ان يطول العمر. قال ان من السعادة ان يطول عمر العبد ويرزقه الله فيا عباد الله استغلوا اعماركم في طاعة ربكم جل وعلا كلما استيقظت يا عبد الله من نومك فاعلم ان الله تعالى قد اعطاك عمرا جديدا - [00:04:59](#)

تعبده فيه بعد ما اماتك. الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا فيه النشور بل كلما اخذت نفسا من انفاسك فاعلم ان الله تعالى امد لك في عمرك والا لو - [00:05:33](#)

شاء الله تعالى لقطع عليك نفسك وانقطع عمرك رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اسلما معا وجاهد مع النبي صلى الله

عليه وسلم فاستشهد احدهما وتأخر صاحبه بعده بعام فمات على فراشه - [00:05:53](#)

فرأى طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه الجنة ورأى ان المؤخر دخل الجنة قبل الشهيد قال فتعجبت لذلك فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ليس قد صام بعده رمضان - [00:06:19](#)

صلى ستة الاف ركعة. وكذا وكذا ركعة صلاة سنة. فلا ما بينهما ابعد مما بين السماء والارض انها بركة طول العمر فيا عباد الله استغلوا انفسكم في التقرب الى الله جل وعلا - [00:06:39](#)

والموتى يتحسرون على نفس ضاع في غير طاعة. يتحسرون على تسبيحة او ركعة. مر ابو هريرة رضي الله عنه على قبر فقال ركعتان الى هذا احب اليه من بقية دنياكم - [00:07:09](#)

وبكى معاذ بن جبل رضي الله عنه عند موته وقال ابكي على ظمأ الهواجر على الصيام وقيام الليل وحلق الذكر وبكى عبدالرحمن بن الاسود رحمه الله وقال واسفاه على الصيام والصلاة وجعل يترك - [00:07:32](#)

القرآن حتى مات وبكى يزيد الرقاشي رحمه الله عند موته. وجعل يقول من يصلي لك يا يزيد بعد موتك؟ من اصوم لك يا يزيد بعد موتك. من يتوب لك يا يزيد بعد موتك - [00:07:58](#)

حتى اذا جاء احدهم الموت قال رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت. كلا انها كلمة هو قائلها. ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون فيا عباد الله استعدوا لآخرتكم وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يزال قلب الكبير شابا في اثنتين حب الدنيا وطول - [00:08:18](#)

فلا تغتروا بطول اعماركم فالموت يأتي بغتة قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم. ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة تبنوكم بما كنتم تعملون. اللهم بارك لنا في اعمارنا. ومتعنا فيها بعافيتك - [00:08:58](#)

حسن عبادتك. اللهم احينا ما كانت الحياة خيرا لنا. وتوفنا اذا كانت الوفاة خيرا لنا. اقول قولي هذا استغفروا الله لي ولكم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان - [00:09:26](#)

محمدا عبده ورسوله عمرك الحقيقي يا عبد الله هو مدة حياتك والحياة الحقيقية الطيبة انما هي الحياة مع الله جل وعلا. بذكره والاقبال عليه والتنعيم بحبه. حتى قال نبينا صلى الله عليه وسلم مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه - [00:10:04](#)

مثل الحي والميت فكلما زادت اوقات صلواتك وعباداتك فقد زاد عمرك. وكلما غفلت وانشغلت بالمعاصي فقد قلت ايام حياتك. وغدا ستتحسر عليها اشد الحسرة. يومئذ يتذكر الانسان وانا له الذكرى يقول يا ليتني قدمت لحياتي - [00:10:35](#)

فيا عبد الله اعمل لآخرتك فما مضى من عمرك فقد ذهب لذاته وبقيت تابعاته افرأيت ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون. ما اغنى عنهم. ما كانوا يمتعون فيا ابناء العشرين - [00:11:07](#)

يا ابناء العشرين كم مات من اقرانكم فما تذكركم ويا ابناء الثلاثين قد غركم شبابكم فعضيتهم وما ندمتم. ويا ابناء الاربعين قد مضى زمن الصبا وانتم على الدنيا قد عكفتم. حتى اذا بلغ اشدّه وبلغ اربعين - [00:11:34](#)

قال ربي اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي. وان اعمل صالحا ترضاه واصلح لي في ذريتي اني تبنت اليك واني من المسلمين. ويا ابناء الخمسين قد تنصفت المنة وما انصفتكم ويا ابناء الستين قد اشرفتكم على الموت فما لكم - [00:12:01](#)

عذر لو تأملتم يقول النبي صلى الله عليه وسلم اعذر الله الى امرئ اخر اجله حتى بلغه ستين سنة يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون - [00:12:29](#)

ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم اولئك هم الفاسقون. لا يستوي اصحاب النار واصحاب ابو الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون. هذا وصلوا وسلموا على رسول الله. فمن صلى عليه صلاة صلى الله - [00:12:53](#)

الله عليه بها عشرا. اللهم صلي وسلم وبارك على نبينا محمد. وارض اللهم عن الخلفاء الراشدين. ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن سائر الصحب الكرام اجمعين. وعنا معهم بجودك واحسانك الى يوم الدين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذلك - [00:13:13](#)

والمشركين ودمر اعداء الدين واجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين. اللهم امنا في اوطاننا واصلح اللهم ائمتنا وولاة امورنا. وفق ولي امرنا عبدك الشيخ محمد بن زايد حفظه الله. وسائر حكام الامارات. لما تحب وترضى يا - [00:13:33](#)

يا كريم اللهم احفظ اخواننا المستضعفين. اللهم كن لهم عوناً ونصيراً وهادياً ومعيناً. اللهم اغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع
الابرار. اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا. واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا. واصلح لنا - [00:13:53](#)
اخرتنا التي فيها معادنا. واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. والموت راحة لنا من كل شر. اللهم انا نسألك وما قرب اليها من قول او
عمل. ونعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل. ونسألك لذة النظر الى وجهك - [00:14:13](#)
شوق الى لقائك و اخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - [00:14:33](#)